

وهو كقولك الماء الزلال . فاللغات كلها منفقة على وضع هذه الكلمة ، اخذاً من مادة زلل .

ومن اسمائها ايضا على ما ذكره لنا احد الاصدقاء : « الجلية » بهاء وهى بلغة اهل الشرقية من انحاء بغداد . ويسمى بها العرب القاطنون فى غربى بغداد : « سليبج » بحركة السين المختلصة ، وفتح اللام فتحاً فيه امالة ، وسكون الياء المثناة ، وتحريك اللام الثانية بحركة مشتركة ، وفتح الباء الموحدة التحتية ، وبجاء مهمل فى الآخر اى Slélebah . وبعض اهل بغداد من ساكنى الاهوار والمجاورين لها ، (والاهوار هى البطائح والمستنقعات) ، يسمونه « مغزل دادة » ولعلها تصحيف « مغزل ذاته » وهى كثيرة فى تلك الاهوار . وهذا ضبطها : بسكون الميم ، وفتح القين المعجمة فتحاً فيه امالة ، وسكون الياء التحتية المثناة ، وتحريك الزاى بحركة مشتركة ، وسكون اللام . وضبط دادة كضبط غاية .

وفى الختام نشكر حضرتى الكاتبين الشهيدين ، ونسدى آلاء الجليل والاحسان لكل من يقبها على كل هفوة او زلة تقع منا لان الكمال ، لمن تزه عن المثال ، وهو وحده المتعال .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ . مولير مصر وما يقاسيه

« رواية تمثيلية » هزلية ، بقلم الشيخ يعقوب صنوع المشهور بابى نظارة المصري ، شاعر الملك ، ومؤسس التيارات (المسارح) العربية فى وادى النيل . طبعت فى بيروت بالمطبعة الادبية ، سنة ١٩١٢ ، بقطع الثمن الصغير فى ٤٠ صفحة حسنة الكاغد والطبع . وقد صدرت بصورة الفيكوت فليب دى طرازى الذى اهديت اليه هذه الرواية ، وختمت بصورة المؤلف .

هذه الرواية حسنة المغزى ، وقد ألفها صاحبها بعبارة عامية مصرية ، طلباً لاصلاح عوائد العوام ، وافهامهم خواها بلسانهم . لكننا لا نرى من الصواب

ان تسجع عبارتها وما اقيح السجع في هذا المقام . لاسيما لما ترى الكاتب يجد كل الجد وراء كلمته ، ليقيمها بازاء اختها ويقابلها بها . ومما نأخذ على المؤلف ايضاً مزج الفصيح بالعامي . فكان عليه اما ان يجعل كلامه كله فصيحاً ، واما كله عامياً . أو ان يجعل احد المثلين مهذب العبارة ، والاخر بمكسه ، وان يقيهما بلهجتهما الى آخر الرواية .

ومهما يكن من حلة الرواية ، فالحليتها قائمة بمحاسنها الداخلية ، وهي حليتها الحقيقية . وكفاها حسناً !

٢ فصل القضاء ، في الفرق بين الضاد والطاء

« اثر احمد عزت » ، يميز قلم تحريرات ولاية بغداد . حق الطبع محفوظ اصاحبه . طبعت في مطبعة الشايدندر في بغداد سنة ١٣٢٨ ، في ١٦٨ صفحة من قطع الثمن الصغير .

كل من يطالع كتب العراقيين المطبوعة في بغداد ، يتحقق انهم كثيراً ما يغلطون في رسم الضاد والطاء . وهذه جرائدنا ومجلاتنا من اصدق الشواهد على ما نقول ، وهذا الغلط قديم في العراق . وسببه ان اهل بغداد لا يميزون بين الالفطين ، فهم يلفظون الضاد كما يلفظون الطاء وهو خطأ بين ، بعكس اهل الموصل فهم يلفظون الطاء كالضاد . ولهذا اراد صاحب هذا الكتاب ان يجمع جميع الالفاظ الواردة في اللغة العربية بهذين الحرفين ، وينقل معناها الى اللغة التركية والفارسية ، فاجاد في العمل . فالكتاب المذكور اذاً عبارة عن معجم في ثلاث لغات ، نافع لجميع اهل العراق ، فليحرصوا عليه . اما غلاطه الطبعية فهي اكثر من ان تحصي ، ولهذا لا نتعرض لذكرها . ويكفيك علماً ان الكتاب طبع بمطبعة الشايدندر التي لا تفتي كل العناية بتصحيح مسودات الطبع على ما تنقح لها . فمساها ان تجدد لها من يقوم بشؤونها احسن القيام والله الموفق .

٣ كتاب التوحيد

« الامام جعفر الصادق عم وهو الذي املأه على المفضل بن عمرو رحمه الله تعالى .

كل طبعه في مطبعة النفاسة الكائنسة في شارع ابي السعود نومرو ٥٥

بدار السعادة اسلامبول المحمية سنة ١٣٣٠ ، في ٨٢ صفحة بقطع الثمن الصغير
وقيمة النسخة قرشان .

اهدانا حضرة السيد العلامة استاذنا الشيخ محمود شكرى افندى الاكوسى ،
كتابين : اولهما ، هذا الذى ذكرنا اسمه . والثانى الا ترى ذكره . وهذا الكتاب
من اجل الكتب الدالة على وحدانيته تعالى ، متين العبارة ، محكم الراء ، يجدر
بان يكون كتاباً ، يصاحب كل امرئ في حله ورحيله . الا انه يؤخذ على طبعه
ان الطابع جعل الفصول كلها متسقة ، الكلمة بعد الكلمة ، والسطر بعد السطر ،
حتى انك لتتخيل ان الكتاب كله عبارة واحدة ، بحيث لا يجد فيه القارئ موطئاً
يرجح فيه نظره او يتفلس فيه الصمداء . واما التقط والفواصل فلا اثر لها هناك .
واما اغلاط الطبع ، ففيه شئ غير يسير ، من ذلك قوله : ص ٤٧ فوجدت
شيئاً من الصنف الذى يسمى الخازون فاكتبه . والاصح : الخزون . وقوله بعد
ثلاثة اسطر : انشاء الله . والاصح : ان شاء الله . وهذا الغلط قاتل ايضا في
مطبوعات بغداد . وقوله بعد سطر : تضاعف سرورى بما صرفته ، متبها بما
منحنيته ، حامداً الله على ما آتته . والاصح في كل ذلك : صرفته ... منحنية ...
آتانيه ، الى آخر ما هناك ، فمضى ان تصلح هذه الاغلاط في طبعة ثانية

استدراكات ابن الحشاش على مقامات الحريرى وانتصار علامة المقدس ابن برى
لاين الحريرى

طبعت في مطبعة (الشركة الطبعية) بالاستانة الكائنة في خان الوزير
سنة ١٣٢٨ . في ٩٤ ص من قطع الثمن الصغير ، وثمنه قرشان .
كتاب جليل من اجل كتب الانتقاد اللغوى ، لا يطالعها الكاتب الا
ويرجع مملوه الحقيية علماً وتحققاً . وقد صدر الكتاب بترجمة ابن الحشاش ،
ثم بترجمة ابن برى . ودونك مثلاً وجيزاً يطلعك على ما في هذا السفر الصغير
من النفع الكبير . قال في ص ٥٦ :

« وفيها (اى في المقامة الحادية والعشرين) : « فاعتقبت اخطو متقاصراً ،
واريه لمحا باصراً . »

هذا استعمال من لا يعلم حقيقة معنى قولهم : اراه لمحا باصراً ، لان مراده

اتقاصر اثلا برانى فى اتباعى اياه ، واتامله مع ذلك تاملا شديداً ، كيلا يفوت
بصرى . وهذا المعنى لا يؤديه قوله : اريه لمحا باصراً ، لان قولهم : اراه لمحا
باصراً ، اى نظراً بتحديق شديد . ﴿ قال ابن برى ﴾
وكلام ابن الحريرى صحيح ، لانه اراد انى اخطو خلفه متقاصراً ، واتبعه
نظراً بتحديق ، لثلا اضل عنه بتقاصر خطوى ، فيفوتنى . فالمتقاصر على هذا
اشد تحديقاً من غير المتقاصر .

هذا شاهد وجيز العبارة اتينا به ، ليطلع على هذا الكتيب النفيس ، من لم
يقع بيده ليقدره حق قدره . ويسمى فى الحصول عليه .

بَابُ التَّقْرِيزِ

حفاوة الليل ، بيد الوبيل

قصيدة عامرة الايات ، وعددها ٥١ ، نظمها حضرة الاب الفاضل القس ياسين
بشورى السريانى البغدادي ، بمناسبة عيد صاحب الغبطة الفضى ، مار اغناطيوس ،
افرام الثانى بطريرك السريان . وقد اجاد الشاعر فى تعديد حسنات صاحب
العبدما هو اهل له . فنحن نهنئ الناظم والمنظوم له : الاول لاجادته فى النظم ،
والثانى لبلوغه المرحلة الاولى من عمره ، وهو رافع محلة الفضل والفضيلة .

قَوْلَانْدُ لُغَوِيَّة

سألنا بعضهم : ما احسن لفظة عربية تقابل الكلمة الفرنسية Charge
فى معناها المجازى ، وما الذى يرادف كلمة Mimique
قلنا : معنى Charge المجازى هو : محاكاة الواحد للآخر فى حركاته
واقواله محاكاة مبالغاً فيها ، حملاً للناظرين او للسامعين على الضحك .
وبعبارة اخرى : هى ان يحكى الواحد فعل الآخر او قوله على جهة الهزوة ،
ويقابلها بالعربية : الالمس . قال اللفويون : الالمس هو حكاية فعل الواحد
او قوله على جهة الهزوة .